رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة الأنبياء

تفسير سورة الأنبياء ٦٢-٧٣ | يوم ٢/٦/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم يعني اليوم الاول من شهر جماد الاخرة من عام ثلاث واربعين واربع مئة والف اه هذا اليوم اه نواصل حديثنا في تفسير سورة - 00:00:14

الانبياء وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الاية الخامسة وعشرين واليوم نواصل ما توقفنا عنده يقول المولى جل وعلا في كتابه وقالوا وقالوا اتخذ الله ولدا وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباده مكرمون - 00:00:38

من الذي قال اتخذ الله ولدا المشركون كيف اتخذ الله ولدا المشركون ادعوا وزعموا ان الله سبحانه وتعالى اتخذ الملائكة بنات قالوا الملائكة بنات الله جعل الله عما يقولون قيل ان هذه طائفة من المشركين - 00:00:59

قبيلة من قبائل العرب كانت تدعي ان الله سبحانه وتعالى ان الملائكة هم بنات الله كيف رد الله عليهم الله سبحانه وتعالى بل عباد مكرمون بل عباد مكرمون ورد عليهم بالرد الاول قال سبحانه - 00:01:23

هذا ردي الاول سبحانه سبحانه تنزيه لله سبحانه وتعالى تقديس لله ان يكون موصوفا بهذا الوصف كيف يتخذ الله سبحانه وتعالى ولدا من المخلوقات وهو رب كل شيء ومليكه الرب والمخلوقون جميعا من الملائكة والانبياء والرسل وسائر المخلوقات - 00:01:47

كلها مرغوبة لله سبحانه وتعالى مخلوقة مدبرة يتصرف الله بها يملكها كيف يا هشام كيف يتخذ ولدا سبحانه سبحانه وتنزيه لله سبحانه وتعالى ان ان يوصف الذي يتخذ الولد هو الذي يكون محتاج للولد فقيرا ظعيفا محتاجا - 00:02:12

اما الغني سبحانه وتعالى الغني الحميد سبحانه وتعالى القوي العزيز الذي لا يضعف ولا ولا يحتاج الى الولد وتعالى لا يحتاج لا يقال له انه اتخذ ولدا قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم - 00:02:34

سبحانه بالعباد مكرمون والعباد المكرمون بل هذه يقول اهل اللغة انها بمعنى الاظراب يعني انتقال وابطال ابطال كلام سابق تحقيق كلام جديد يعني ليس كما تدعون ان الملائكة بنات الله - 00:02:51

بل هم عباد بل هم عباد الله وليسوا فقط عباد الله بل هم عباد الله مكرمون. بل عباد مكرمون وهم عباد الله المقربون عباد الله المخصصون بالفظائل وحسن الطاعة ولا يتكلمون الا بما - 00:03:16

يأمرهم الله به سبحانه وتعالى. ولذلك قال هم عباد مكرمون. كرمهم الله ورفع شأنهم وجعلهم من عباده الطائعين. ولذلك قال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعني لا يتكلمون الا بما يأمرهم الله به - 00:03:42

ولا يسبقونه بالكلام ولا يعترضون عليه وانما يستجيبون ويتكلمون اذا امرهم ولذلك في في اية اخرى قال لا يعصون الله ما امرهم ولا يعملون الا بامر الله واذنه. ولذلك قال لا يسبقونه بالقول - 00:04:06

وهم بامره واذنه وارادته يعملون. اذا امرهم الله نفذوا اوامر الله ودبروا ما امرهم الله به هذي وظائف الملائكة التي تليق بهم لا ان يقال انهم بنات الله قال الله سبحانه وتعالى حتى يثبت - 00:04:28

جل وعلا انه غني غني عن هؤلاء عن الخلق وغني ان يتخذ الملائكة بنات الله ان يتخذ الملائكة بناتا له. قال له سبحانه وتعالى يعلم ما

بين ايديهم وما خلفهم - 00:04:49
يعني سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايدي الملائكة يعني ما ما ما يستقبلونه من اعمال وما خلفهم ما مضى من اعمال فهو سبحانه وتعالى قد احاط بهم علما اعمالهم المستقبلية التي هم لا يدرون عنها - 00:05:06
الله سبحانه يعلم يعلم ما سيفعلونه في الايام القادمة وسبحانه وتعالى يعلم ما مضى وتقديمه سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم تقديمه للمستقبل هذا اشد اشد في العلم وادق والعلم اذا كان سبحانه يعلم شيئا للانسان ما يدري ماذا سيصنع به غدا هذا اشد وادق - 00:05:25
ادق من ان يقال لك ان الله يعلم ما ما مضى منك ما مضى منك هذا قد انت اعلمته وعرفته وعرف غيرك من الملائكة لكن اشياء مستقبلية لم تقع هذا ادق واعظم ولذلك قال يعلم فعل المضارع اي ان الله سبحانه وتعالى - 00:05:52
يعلم ولا يزال يعلم وعلى ما بين ايديهم الملائكة وما خلفهم ولا يشفعون لا يشفعون اي لا يتقدمون لا يتقدمون على الله سبحانه وتعالى شفاعة لاحد الا اذا رضي الله سبحانه وتعالى - 00:06:10
الا اذا رضي الله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فاذا اذن الله اذن الله للشافع من الملائكة او غيرهم ورضي عن المشفوع صحة الشفاعة. قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:06:29
لا يستطيع الملائكة مع قربهم ومع يعني قربا الى الله سبحانه ملائكة مقربون عند الله مطيعون مستجيب لله والله وهم اقرب الناس الى الله سبحانه وتعالى تنازلهم في السماوات ومع ذلك لا يشفعون لاحد ولا يستطيع احد منهم ان يشفع لاحد - 00:06:48
من الملائكة ولا من الخلق ولا من اي اي مخلوق الا اذا رضي الله سبحانه وتعالى وهذه الاية فيها دليل على على ان الشفاعة تحصل وانها واقعة وانها مشروعة وان الله اذن بها - 00:07:11
ان الله قد اذن بها بشروطها قال سبحانه وتعالى وهم اي الملائكة من خشيته اي من خوف الله سبحانه وتعالى مشفقون يعني في على على خوف على خوف وعلى حذر - 00:07:29
ان يخالفوا ان يخالفوا امره بل هم يسارعون يخشون الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الكفار يتهمونهم بانهم بنات الله. لم تعرفوا انتم من هم الملائكة الملائكة الملأ يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49
يقول اذن لي ان اتحدث عن عن ملائكة حملة العرش او عن احد ملائكة حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمس مئة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته التي خلق عليها - 00:08:06
ست مئة جناح قد سد الافق اه كيف يعني لا يعرفون حقيقة الملائكة ولا يعرفون عظمة خلق الله في هؤلاء الملائكة حتى يتهمونهم بهذه التهمة ولا يعرفون عظمة هؤلاء الملائكة الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك هم خائفون وجلون مشفقون - 00:08:27
من امر الله سبحانه وتعالى ولذلك اذا تكلم الله اذا تكلم الله بالامر كما في الحديث حديث النواس ابن سمعان اراد الله ان يتكلم بالامر او اخذت اخذت السماوات منه رجفة قوية - 00:08:49
او رعدة الشديدة ثم تسقط الملائكة كلها تصعق تصعق. اي يغمى عليها يغمى عليها تصعق الملائكة كلهم ثم اول من يفيق جبريل عليه السلام اه يخبره الله بالخبر ثم بعد ذلك تفيق الملائكة ثم تقول جبريل ماذا قال ربنا - 00:09:07
ويقول قال الحق وهو العلي الكبير سورة سبأ قال حتى اذا فزع عن قلوبهم اي اذا زال عنهم الفزع فزع يعني ذهب الفزع عنهم ليس معنا فزع يعني اصابهم لا - 00:09:28
ذهب عنهم الفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فزع يعني ذهب الفزع عنه وذهب الخوف والوجل عنهم وذهب ذهبت الخشية حتى اطمأنت قلوبهم - 00:09:47
قالوا هم من خشيته مشفقون قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر صفات الملائكة وانهم عباد وانهم مكرمون وانهم لا يسبقونه بالقول الى اخره بين سبحانه وتعالى ان من يعتدي منهم على حق من حقوق الله - 00:10:05
مآله وما نتيجته؟ قال ومن يقل من يقل منهم اي من الملائكة ويدعي من الملائكة يقول اني اله مع الله او اني لهم من دون الله يعني

اعبدوني من دون الله - 00:10:23
قال الله عز وجل فذلك نجزيه جهنم يقول على سبيل الفرظ يقول لو لو فرضنا ان احدا من الملائكة مع انهم ينزهون عن عن الشرك بالله الله طهرهم ونزههم عن ان يشركوا به شيئا - 00:10:40
لكن يقول لو فرغنا على سبيل الفرض ان واحدا منهم ادعى الربوبية والالوهية وقال وقال يعني اني اله من دون الله الله عز وجل هذا نجزيه جهنم هذا يجيك جهنم - 00:10:57
وتكون جهنم جزاءه كما نجزي كل ظالم وكل مشرك ولذلك قال كذلك نجزي نجزي الظالمين لان هذا الملك لو فرضنا انه قال مثل هذه المقولة لاصبح ظالما ودخل في زمرة الظالمين - 00:11:16
التي زمرة الظالمين الذين مأواهم النار لما لما بين سبحانه وتعالى عظمة الملائكة وطهره ونزههم من ان يشركوا بالله او يعصوه طرفة عين وبين ورد على المشركين الذين يزعمون ان الملائكة بنات الله - 00:11:33
ارشد سبحانه وتعالى المشركين والكفار النظر في الكون حتى يعرفوا عظمة الله قدرته فان ايات الله سبحانه وتعالى في الكون دالة على عظمته سبحانه وتعالى وعلى قدرته ولذلك يقول اولم يرى الذين كفروا - 00:11:55
يعني هل عميت ابصارهم وعميت قلوبهم ولم يروا اما لم يروا او لم ير الذين كفروا ان السماوات يعني الم يعلموا ولم يصلهم خبر لان السماوات السبع والاراضين كانتا رتقا - 00:12:13
رتقا ففتقناهما لو جاءك شخص وسألك قال ما معنى رتقا خش في الاية اللي بعدها تبينها. الكلمة التي بعدها تبينها ففتقناهما يعني رتقا يعني انها منغلقة انها قال قال بعضهم - 00:12:35
قال بعضهم ان السماء لا تمطر رتقا اي انها لا تمطر ولا ولا يعني ولا ينزل منها مطر رفقا يعني يعني غير منفتقة غير منفتقة بالماء مغلقة ومسددة فلا ينزل منها مطر - 00:12:56
والارض كيف تكون رتقا؟ قال لا تنبت لا يدخلها ماء تنبت الزرع السماوات يعني منغلقة لا لا يأتي منها الماء والاراضين او الارض منغلقة لا يدخل فيها ماء ولا تنبت زرعا - 00:13:17
هذا رأي في رأي اخر قال ان السماوات والارض ملتصقة السماوات ملتصقة بالارض اول ما خلق الله خلق السماوات والارض ملتصقة ثم فتق عتق هذا الالتصاق رفع السماء عن الارض - 00:13:40
رفع السماعة ثم بعد ذلك انزل من السماء ماء وجعل الارض تنبت ولذلك لاحظ ماذا قال بعدها؟ قال وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون الذي الذي فتق السماء بالماء - 00:13:58
والذي فتق الارض بالنبات وجعل من الماء هذا النازل من السماء جعل كل شيء حي من نبات وحيوان وانسان جعله حي قال افلا يؤمنون ويصدقون ويتبعون ما امرهم الله به - 00:14:18
ويعلمون عظمة الله ويوقنون بان الله سبحانه وتعالى له القدرة السماوات والارض ولذلك قال افلا يؤمنون وهذا معنى قوله تعالى السماوات والارض لذلك الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يرشد ويوجه - 00:14:36
ويحث على النظر في السماوات والارض حتى يعني هذه السماوات والارض ايات ايات عظيمة دالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى عشعة ملكه وعلمه وعلى وحدانيته والوهيته لا يعظم ولا يعبد ولا يؤله او يؤله الا الله سبحانه وتعالى - 00:14:55
اذا تلاحظ بعدها قال وجعلنا في الارض نتحدث عن السماء والارض ايضا تحدث بعد ذلك عن الارض قال وجعلنا في الارض رواسي يعني جبال راسية ثابتة هذا معنا رواسي. الرواسي الثوابت - 00:15:20
الجبال جعلنا الجبال رواسي وثوابت تثبت الارظ لماذا؟ قال ان تميد بهم يعني لئلا وترتج بهم حتى لا يعني يسقط عليهما ما يسقط من البنايات والاشجار والجبال ونحو ذلك. الجبال تثبت الارض - 00:15:39
حتى تستقر الارض تكون قرارا حتى تكون ارض الله الذي جعل الارض فرارا جعلها قرارا بالجبال ثبتها رواسيا الم يجعل الارض والجبالة او تهادا تثبت الارظ ثبت الارظ ولذلك قال رواسي ان تميد بهم حتى لا تظطرب - 00:16:01

حتى لا تميل بهم قال وجعلنا فيها فجاجا سبلا يعني جعلنا فيها طرقات جعلنا في هذه الجبال بين بين الجبال طرق لم تكن قطعة واحدة الجبل لو كانت قطعة واحدة لصعبوا على الناس ان يتنقلوا - 00:16:25

ولا شق عليهم ذلك لكن جعلها جمال بينها فجاج هذه الجبال بينها طرقات سهلة تدخل انت بين الجبال وتجد عدة طرق هذا كله من تسهيل الله سبحانه ومن نعمته عز وجل على عباده انه لم يجعل الجبل قطعة واحدة تمشي كيلوات احيانا عشرة كيلو او عشرين - 00:16:44

او مئة كيلو لا تقطع الجبل لا انما جعل الجبال بمثابة الامتار وجعل بينها فجاجا جعل فيها طرقات سبلا. يقول في جاد يعني فجاجا يسلكونها سبيلا يسلكونه طرقا يسلكونه حتى - 00:17:04

حتى يقضوا ما يحتاجون اليه ويتنقلون من مكان الى مكان يهتدون الى معايشهم اما لو كانت قطعة لصعب ذلك قال لعلهم يهتدون. اي لعلهم يهتدون الى اي شيء. يهتدون الى الطرق التي يتنقلون منها. يعرف ان الطريق الشمالي والطريق الجنوبي - 00:17:24

الطريق الغربي في سلك هذه السبل والطرق يمشي على هذه على هذه الطرق لذلك قال فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. لعلهم يهتدون في طرقاتهم ولعلهم يهتدون ايضا الى ربهم ويرجعون اليه ويعرفون عظمة الله سبحانه وتعالى - 00:17:47

ثم قال سبحانه وتعالى لما يعني لما لما ارشد الى النظر في الجبال والارض ايضا ارشد الى النظر الى الى السماء انظر الى الارض والجبال ثم انظر الى السماء ايضا - 00:18:08

قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا السماء سقف سقف السماء سقف هذه الارض السماء هي ما يعلوك سماء وهو سقف الارض وهي المقصود بها السماوات السبع قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا واقربها السماء الدنيا. محفوظة من اي شيء؟ محفوظة من ان تسقط - 00:18:23

رفعها الله سبحانه وتعالى بغير عمد هذه اية عظيمة اية عظيمة ان ترفع السماء بغير عمد اطرافها لا تنتهي ومرتفعة لا تسقط حفظه الله من السقوط ان الله يمسك السماوات - 00:18:50

والارض ان تزول قال في اية اخرى ويمسك السماء ان تقع على الارض من نعمة الله سبحانه وتعالى من حفظ لنا السماء ان تصمت وحفظ لنا السماء حفظها ايضا بالشهب - 00:19:05

من ان يعتدي عليها احد او او او من الشياطين ونحوهم وحفظها ايضا بما فيها من الجمال والزينة الجمال والزينة بالنجوم ونحوها الله سبحانه جعل السقف محفوظا. قال وهم عن اياتها - 00:19:21

ايات السماء والارض ونحوها معرضون الايات السماوات فيها ايات عظيمة الشمس والقمر والنجوم ومع ذلك هم يعرضون وغافلون ولاهون عنان يفكروا ويتفكروا في هذا الخلق العظيم في هذا الخلق العظيم - 00:19:39

قال سبحانه وتعالى استكمالا لاظهار ايات الله سبحانه وتعالى والتفكر في السماوات والارض قال وهو الذي خلق الليل والنهار هو وحده هو الذي اوجد الليل والنهار وخلقه الشمس والقمر اوجدهما او خلقهما ومسخرات بامره - 00:19:59

قال كل في فلك يسبحون كل في مدارة وفي طريقه ينتقل من مكان لمكان الشمس والقمر والليل والنهار كل يمشي يطلبه حديثا في فلك يسبحون ومعنى يسبحون اصلها من السباحة - 00:20:19

وهو العوم يعوم في الماء ويسبح في الماء لان الذي يسبح في الماء دائما يكون جريء سريعا وهذه تسبح في الكون لانها سريعة الجلي السماوات فهي بالشمع بالليل والنهار الذي هو اثر الشمس والقمر - 00:20:37

اذا ذهبت الشمس جاء الليل واذا جاءت الشمس جاء النهار الشمس والقمر الشمس وفي الليل والنهار مرتبط كل منهما مرتبط بالشمس والقمر كل في فلك يسبحون. كل هذا اية عظيمة - 00:20:56

قال الله عز وجل وات لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل. حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر - 00:21:14

ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون فلما اظهر اياته سبحانه وتعالى بين موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم ومن

رسالته ودعوته لانهم كانوا ماذا؟ كانوا يقولون سيموت محمد وينتهي - 00:21:31
فيما يدعو اليه وين وينتهي امره وشأنه رد الله عليهم قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد هو سيموت ما ما خلد الله الانبياء السابقين لا نوح ولا هود ولا صالح ولا شعيب ولا - 00:21:50
موسى ولا عيسى كلهم ماتوا ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد كلهم سيموتون وانت ستموت افان مت فهم الخالدون لما يقولون محمد سيهلك ويموت وينتهي امره. هل هم سيبقون الباقي هو الله سبحانه وتعالى - 00:22:06
والدائم هو الله عز وجل اما هم ينتهون الدوام لله عز وجل. والدنيا تنتهي وكل من عليها سينتهي. فما الذي يجعلهم يعني يتربصون بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتربصون به ريب المنون. يقولون سيموت محمد وينتهي وينتهي امره - 00:22:24
وفي هذا دلالة على ان الخضر يدعي بعضهم يقول ان الخذل ما مات وانه باقي والله عز وجل يقول ما جعلنا لبشر من قبلك كلهم سمعتوا كيف يقال ان الخضر باقي وانه موجود - 00:22:45
هذا الكلام غير صحيح لا يصح انما هو بشر من الناس يأتيه الموت كما يأتي غيره كما يأتي غيره قال سبحانه وتعالى لما بين ان الموت سيأتي قال عز وجل كل نفس - 00:23:03
كل نفس ذائقة من غير استثناء ما من نفس من من بني ادم حتى من غيب بني ادم من الحيوان والطير ونحوه كل نفس ذائقة الموت لابد لابد ان يأتيه الموت - 00:23:21
لابد ان تقبض روحه كل هذا هذا بني ادم والمخلوقات لابد ان يأتيها الموت وليس لاحد ان ان يبقى ولذلك قال كل نفس ذائقة الموت ولا احد يخلد في هذه الدنيا ويبقى - 00:23:40
وهل كل نفس ذائقة الموت ولكن الدنيا ما هي الدنيا ابتلاء الدنيا ابتلاء انت تنظر في نفسك اذا كان مصيرك الى الموت وحياتك ابتلاء تعرف كيف تبتلى واعرف واعرف كيف كيف تتعامل مع تتعامل - 00:23:58
مع هذا الابتلاء كيف تتعامل مع الابتلاء الدنيا كلها بلاء وابتلاء ومحن وتكاليف وامر ونهي وتقلب احوال وخير وشر ماذا ستكون سيكون موقفك من هذا الشيء؟ يبلوكم بالشر ونبلوكم بالخير - 00:24:17
وهذا كله فتنة فتنة لانسان يبتلى بالخير ويبتلى بالشر ويبتلى بالشر بالمصائب بالمصائب ويبتلع بالفقر ويبتلى بغير ذلك. ويبتلى بالخير بالنعم النعم يبتلى بالخير الصحة والعافية والنعم والمال ايهما ايهما اشد - 00:24:36
الى ان وايهما الذي يستطيع الانسان ان ان يصبر امامه يقول البلاء بالشر اخاف من بالخير قد تبلى بالشر. تبلى بالمرض بالفقر تبلى بالمصائب ولكنك تصبر انك انت مضطر الى الصبر - 00:24:59
لذلك يتحمل وتصبر بقوة لكن ابتلاءك بالخير لا يصبر عليه كل الناس ولا يتحمل كل الناس ولا يستطيع احد ان ان يرد لان الابتلاء بالشكر الابتلاء بالخير يحتاج شكر والابتلاء بالشر يحتاج صبر - 00:25:19
الصبر اهون لانك اذا هذا الشخص اذا كان قد اصيب بمرض او نحوه سيصبر مهما كان لو تعرض لو لو اعترض او المصير والصبر لكن الابتلاء بالخير هل يشكر فليشكر هذا الذي هو يعني يكون عند الانسان من الامور الصعبة - 00:25:38
ان الله يعطيك الصحة وتشكر كل وقتك وان الله يعطيك المال وتشكر يعطيك الولد وتشكر هذا الابتلاء بالصحة والابتلاء بالولد والابتلاء بهذي الامور هي التي يصعب الانسان ان يشكر الله - 00:25:56
يشكر الله عليه ولذلك سليمان ابن داود عليه السلام يقول ليبلوني اشكر ام اكفر اشكر هذا ابتلاء قد يشكر قد يشكر قد لا يشكر قد يشهر وقد لا يشكر. فهذا من من الابتلاءات - 00:26:12
تعود الايات الى حتى نختم هذا المجلس المبارك تعود الايات الى موقف المشركين من الرسول كما ان انه موقفهم من الملائكة وموقفهم من الله ذكر موقف المشركين الرسول وهم وانهم يسخرون ويستهزئون. قال واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. يأخذونك يستهزؤون ويسخرون منك - 00:26:32
اذا رأوك يستهزئون ويقولون يقول اهذا الذي يذكر الهتكم على وجه السخرية والاستهزاء يقولون فهذا هذا يسخرون من النبي اهذا

الذي يذكر الهتكم؟ يذكرها بسوء ويسبها ويشتمها وهم ماذا بذكر الرحمن - 00:26:55
وهم بذكر الرحمن اذكروا اواهم بذكر الرحمن كافرون وهم بذكر الرحمن كافرون يعني يجحدون ويكفرون اذا ذكر الرحمن كفروا كفروا بالله سبحانه وتعالى جاء ذكر الله عز وجل وذكر الرحمن الذي هو - 00:27:14
يعني يرحمهم ويرزقهم ويعافيهم ويرزقكم الصحة والعافية. يجحدون نعمة الله عز وجل. ويكفرون ومن اعظم نعم الله الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم نعم الله القرآن الذي بين ايديهم - 00:27:36
ومع ذلك اذا ذكر الرحمن كفروا بالله كفروا بالله. وهذا لقلة عقولهم وسفاهة عقولهم. ولذلك قال الله خلق الانسان من عجم خلق الانسان عجولا وخلق الانسان من عجل. لانه دائما طبيعته العجلة والسرعة. يريد كل شيء يتحقق له - 00:27:52
ويريد ان ان وصبره ضعيف وقليل جدا. ولذلك كأنه خلق من من العجلة لسرعته ولذلك اهل مكة يستعجلون العذاب استعجلوا يستعجل قريش ويستعجلوا يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ان كنت صادقا يا محمد فامطر علينا حجارة من السماء واتنا بعذاب اليم - 00:28:15
وهذا هذا من قلة ومن ضعف الانسان لماذا يستعجل على نفسه العذاب ولماذا يستعجل على نفسه العقوبة؟ بل بل يتأنى ولذلك من العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن ينبغي للانسان ان يتأنى في الامور وان لا يتعجل - 00:28:39
وان لا يتسرع لان هذا كله كله لا يعني كله لا لا يتناسب مع المؤمن العاقل المؤمن العاقل لعلنا نقف يعني عند هذا هذا القدر شف لاحظ ماذا قال الله بعدها - 00:28:58
تعجل ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يستعجل العذاب ان ينزل به ينزل الباب طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وهي الاية ثمانية وثلاثين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:15
على اله وصحبه اجمعين - 00:29:34